

كيف نجمع بين النهي عن العجب بالعمل وبين حديث من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن؟

عبدالمحسن الزامل

كيف نجمع بين النهي عن العجب بالعمل وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم سرته حسنته وساءته سيئته ومؤمن؟ الجواب من الحديث وساءته سيئته التي تسوء سيئاته لا يعجب بعمله - [00:00:00](#)

يدور بين الخوف والرجاء. فهو بين هذين الجناحين وبين مركب المحبة. فهو يسير في مركب المحبة. وبين مجدافي الرجاء والخوف تحاد يحدوه وسائق يسوقه. فالرجاء يحدوه برجاء رحمة الله. وكذلك الخوف - [00:00:14](#)

يكون يمنعه ويجعه من الوقوع في المعاصي والمحبة ميزان لذلك. فالمحبة هي الرأس الخوف والرجاء هما الجناحان. فيزن العبد هذا الشيء ولهذا جمع بين الخوف والرجاء. من سرته حسنة هذا رجاء - [00:00:38](#)

ولا شك ان كون العبد يسر بالحسنة هذا من حسن الظن بالله. لانه يعلم انه يجزي بالحسنة سبحانه وتعالى. ويضاعف الحسنة فهذا عمل بما جاء بالادلة من حسن ظنه بالله سبحانه وتعالى. ايضا خوة وسوء سيئته تسوءه سيئته - [00:01:00](#)

فلهذا يخشى منها انما العجب هو الذي يوقع في عدم العمل. يعجب بعمله لهذا كثير من روي عن بعض السلف ربما يعمل العبد الحسنة يدخل بها النار. ويعمل السيئة يدخل بها الجنة - [00:01:19](#)

قالوا كيف ذاك؟ قال لا يزال يذكر هذه الحسنة ويعجب بها ويقول عملت ويذكرها. هذا واقع من كثير من الناس يعمل عمل مثلا من اعمال الخير وقد يكون في الاصل هو مخلص فيه. هو مخلص لهذا العمل. لكن يذكر انا عملت كذا - [00:01:36](#)

انا انا ما تصدقت بكذا هو اخرجه اخرجه الى ديوان العلانية وربما يتحدث به حديث كما يتحدث به الناس من اعمال الخير فيكون معجبا او يكون معجبا به دون حديث - [00:01:56](#)

فيغتر ويغتر فعند ذلك يضعف فيقبل على السيئات تسوقه الى الوقوع في المهاوي والمهالك يعمل السيئة ولا تزال حاضرة امامه فيخشى منها ويخاف اذا آآ يسيء الظن بنفسه ويحسن الظن بربه يكون سببا - [00:02:13](#)

الى الجنة ودخول الجنة فهذا لا تنافي فالمؤمن عليه يحسن الظن بالله سبحانه وتعالى فيحسن الظن حينما يدعو يرجو الاجابة حينما يصلي يرجو القبول حينما يصوم يرجو كذلك القبول حينما يستغفر يرجو من الله المغفرة هذا هو معنى سرته حسنته لانه عمل على السنة ورجى - [00:02:38](#)

الله سبحانه وتعالى فهو على خير. ثم هو يخشى من سيئاته فيحذر منها - [00:03:04](#)